



مجلة العلوم التربوية

"دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي"

إعداد

أ/ نرمين أمين إبراهيم باخوم

باحثة ماجستير - قسم أصول التربية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ محمد جابر محمود

أستاذ أصول التربية

كلية التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ عبدالناصر راضي محمد

أستاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، وقد تناول في ذلك دور الإدارة المدرسية ودور المعلم، واستخدم البحث المنهج الوصفي لمعرفة واقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، وتكونت العينة من (500) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتم إجراء الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها، كما استخدم البحث أداة الاستبانة في الدراسة الميدانية للتعرف على المسؤولية التربوية للمدرسة الثانوية العامة من خلال الإدارة المدرسية والمعلم، وتوصل البحث للنتائج التالية: أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي تحقق بدرجة متوسطة، كما جاء أيضًا دور المعلم في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي تحقق بدرجة متوسطة، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم وقضايا وقيم المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية، وتفعيل دور الأنشطة المدرسية والاهتمام ببيئة تعليمية أكثر أمانًا.

الكلمات المفتاحية: العصر الرقمي، قيم المواطنة الرقمية.

Abstract:

The main objective of this research is how to identify the role of secondary school in achieving the values of digital citizenship among its students in light of challenges of the digital age. The random sample consisted of 500 students of secondary school students. The field study was completed and its results were proved. The research used the identification tool in the field study to identify the educational responsibility of secondary school through the school management and the teacher. So this research produced the following results: the role of the school administration and the teacher in achieving the values of digital citizenship among their students in light of challenges of the digital age was achieved in an intermediate level. The research also recommended: _ to show the importance of including all the concepts, issues and values of digital citizenship in the developed curriculum. To promote the role of school activities. To provide a safer educational environment.

Keywords: the Digital Age, the Digital Citizenship Values.

مقدمة

يشهد العصر الحديث ثورة في الاتصالات الرقمية وما وفرت من تسهيل وسرعة في الوصول إلى مصادر المعرفة، وذلك بكافة المجالات المحلية والقومية والعالمية، وما تحمله هذه الثورة من نتائج إيجابية على الإنسان والمجتمع، فإذا لم يتم الاستفادة من وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تظهر في التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية وبخاصة القيم التي تركز على المواطنة الرقمية.

إن الاستخدام الأشمل للأدوات الرقمية أدى لإيجاد مواطن رقمي ضمن مجتمع رقمي، لهذا أصبح هناك ضرورة لوضع ضوابط ومعايير لضمان التأثير الإيجابي لهذا التقدم وخصوصاً لحماية الطلاب من مخاطر هذا التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا الرقمية، فالمواطنة الرقمية ليست تقنية، ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى المستخدمين الرقميين (حسن رابحي مهدي، ٢٠١٨، ص ١٥).

وتشمل المواطنة الرقمية مجموعة من القيم والأبعاد وهي: المعايير الرقمية، والاتصالات الرقمية، والتعليم الخاص بتدريس التكنولوجيا واستخدامها، والوصول الرقمي، والتجارة الإلكترونية، والمسؤولية عن الممارسات الرقمية، والحقوق والسلامة الرقمية لاستخدام التكنولوجيا (روان يوسف السليحات، ٢٠١٨، ص ٢٨).

وتعد المدرسة الثانوية هي المؤسسة الرسمية المنوط بها غرس أهداف التربية والتعليم، وتعزيز قيم المواطنة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطلاب بها وإكسابهم المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية، وتختلف الأدوار التي تؤديها المدرسة باختلاف الأهداف التي تسعى إليها والعوامل المختلفة التي تؤثر فيها إلا أن التطور في المدرسة ضرورة لمواكبة تطورات ومتطلبات العصر الرقمي.

ويأتي دور المدرسة الثانوية بعناصرها المختلفة كمؤسسة تربوية وتعليمية بكوادرها البشرية وخططها واستراتيجياتها على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي والوطني للطلاب نحو المواطنة الرقمية والاستخدام الأمثل لهذه التقنية، وتوعية وتدريب الطلاب على قواعد التعامل السوي مع التكنولوجيا الرقمية وكيفية المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية وضمان الاستفادة القصوى والمحافظة على سلوكهم تجاه كل تعاملاتهم الرقمية (Young, 2014, p.9).

مشكلة البحث

إن كافة دول العالم أمام تحد كبير يفرض عليها ضرورة تكثيف الجهود وصياغة آليات واستراتيجيات جديدة لإعداد الأفراد كأعضاء في المجتمع وكمواطنين في المجتمع العالمي وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المتغيرات العصرية وتحدياتها في ظل العصر الرقمي، ويعد التعليم هو أساس نهضة الأمم وسر تقدمها، ولهذا أصبح من الضروري فحص كيف يؤثر هذا التغيير على الطلاب، ويتطلب توفر مداخل وآليات واستراتيجيات لمواكبة تحديات العصر الرقمي.

إن توجه مصر من خلال رؤية(٢٠٢٠-٢٠٣٠) نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة، يستوجب على جميع المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية تحقيق أهدافها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية بالتركيز على القضايا والموضوعات وتداول المعلومات والوصول إليها والتعبير بحرية وتوفير الأمان والخصوصية.

وبالرغم من أن اهتمام وحرص الدول المتقدمة على إعداد المواطن الرقمي من خلال اطلاق المبادرات وتضمين المواطنة الرقمية في مناهجها التعليمية ووضع سياسة وقائية تحفيزية ضد المخاطر الناتجة من سلبيات العصر الرقمي، إلا أن الواقع في مصر يشير أنه مازال قيم المواطنة الرقمية وتضمينها داخل المؤسسات التعليمية لم يحظ بالاهتمام الكافي(هند سمعان إبراهيم الصمادي،٢٠١٧، ص ١٧٨).

إن المدرسة الثانوية في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية وسياسة تحفيزية للاستفادة المثلى من ايجابياتها، قيم المواطنة الرقمية تتضمن نطاقاً شاملاً من السلوكيات بدرجات متفاوتة من المخاطر والعواقب المحتملة، وإذا لم يتحاور صانعو السياسات التعليمية مع المربين والطلاب لإنشاء ثقافة رقمية، يكون من الصعب السيطرة على المشكلات التي ستظهر في المستقبل المرتبطة بالعصر الرقمي (Jones, Lisa. M. & Mitchell, Kimberly.) (J,2015,P.15).

وأشارت دراسة أن الطلاب بالمدرسة الثانوية يواجهون مشاكل في المواقف الرقمية التي يتعرضون إليها , فلذلك إن المواطنة الرقمية مفهوم أساسي لتحقيق السلوك الصحيح للطلاب) (Tapingkae, 2020).

كما أوصت إحدى الدراسات بضرورة تضمين المناهج بقيم المواطنة الرقمية داخل المدرسة الثانوية وأساليب تفعيلها في ظل تحديات العصر الرقمي، وتفعيل الأنشطة الصفية وتضمين قيم المواطنة الرقمية داخل المقررات الدراسية، كما أشارت إلى وجود خلل في ظاهرة التلوث الثقافي التكنولوجي وذلك لقله تفعيل قيم المواطنة الرقمية بالمدرسة الثانوية (ابتسام عمر عبد الرازق، ٢٠٢٠، ص ١٦٧: ١٣٥).

وتوصلت دراسة أخرى إلى وجود نقص في الممارسات التربوية وتطبيقاتها في المدرسة الثانوية (رانيا وصفى عثمان، ٢٠٢٠، ص ٢٨٩: ٣٨)، وأكدت دراسة جمال الدهشان بضرورة قيام المدرسة بدورها في إعداد الطالب رقمياً وإكسابه المهارات الضرورية للتعامل مع تحديات العصر الرقمي، وأيضاً تدريب المعلمين لممارسة المواطنة الرقمية من خلال الفاعليات التربوية وضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في إعداد المعلمين لإكساب الطلاب قيم المواطنة الرقمية (جمال علي خليل الدهشان، ٢٠١٥، ص ١: ٤٢).

وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية في التعرف على دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، وتكمن المشكلة في الإجابة على التساؤلات الآتية:-

- ١- ما الإطار الفكري لتحديات العصر الرقمي ؟
- ٢- ما الإطار النظري لقيم المواطنة الرقمية، ودور المدرسة الثانوية في تحقيقها ؟
- ٣- ما واقع دور المدرسة الثانوية لتحقيق قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر العينة ؟
- ٤- ما توصيات لتفعيل دور المدرسة الثانوية لتحقيق قيم المواطنة الرقمية؟

أهداف البحث

يسعى البحث إلى: التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية لتحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي

أهمية البحث

تظهر أهمية هذه البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي نتناوله والتي تتدرج في النقاط

التالية :

أولاً الأهمية النظرية:-

- ١- تعد الدراسة إضافة لمجال البحث في المواطنة الرقمية و تحديات العصر الرقمي .
- ٢- تقدم إطارًا نظريًا عن قيم المواطنة الرقمية وتحديات العصر الرقمي .
- ٣ - تعد الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات التربوية التي نادى بضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية في المؤسسات التربوية.

ثانيًا الأهمية التطبيقية:-

- ١- تقدم تصورًا مقترحًا للمسؤولين عن التعليم الثانوي للاستفادة منه والتخطيط لتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج والأنشطة داخل المدرسة الثانوية.
- ٢- قد تفيد نتائج الدراسة مخططي ومطوري التعليم للمدرسة الثانوية الوقوف على واقع قيم المواطنة الرقمية في المدرسة الثانوية والمشكلات التي تواجه تحقيقها.
- ٣- تقدم مجموعة من المقترحات البحثية للباحثين في مجال العصر الرقمي.

منهج البحث:

استعان البحث الحالي بالمنهج الوصفي المسحي، ويدرس في الميدان التربوي، وقد يعد أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسة(محمد سرحان على المحمودي، ٢٠١٩، ص٥٠) وواقع دور المدرسة الثانوية وتفسير دورها في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل تحديات العصر الرقمي، وإجراء الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها مرورًا بالتصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية تجاه المواطنة الرقمية.

أداة البحث

استخدمت البحث الحالي الاستبانة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للتعرف على مجموعة المحاور والمعايير لقيم المواطنة الرقمية، وذلك للوقوف على واقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق ومعوقات قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي.

محددات البحث

- ١- محددات الموضوع: دور المدرسة الثانوية في المتغيرات الآتية: (تحديات العصر الرقمي- المدرسة الثانوية- قيم المواطنة الرقمية)، وقيم المواطنة الرقمية هي " الحقوق الرقمية- السلامة

الرقمية- الثقافة الرقمية-المسئوليات الرقمية-الاستخدام الآمن-قيم الاتصالات الرقمية-القوانين الرقمية-التجارة الرقمية-القواعد الرقمية".

٢- محددات الزمان: طُبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2022م.

٣- محددات المكان: طُبقت هذه الدراسة على بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة قنا (بمركز قنا- مركز نقادة - مركز نجع حمادي - مركز فقط).

٤- المحددات البشرية: طُبقت هذه الدراسة على عينة من الطلاب بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة قنا.

مصطلحات البحث الإجرائية

من أهم المصطلحات الواردة في البحث ما يلي:

١- قيم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship Values):-

هي مجموعة من الحقوق والواجبات والمسئوليات التي تقع بعاتق المدرسة الثانوية وإكسابها للطلاب لمساعدتهم لفهم مسؤولياتهم وواجباتهم تجاه وطنهم لاستخدام التكنولوجيا بشكل جيد وتزويدهم بكل ما يتعلق بالثقافة الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية المرتبطة بالسلوك الأخلاقي والأمن التكنولوجي للتواصل والتعلم والتعليم في العالم الرقمي.

٢- العصر الرقمي (Digital Age):-

ويعرف العصر الرقمي إجرائيًا بأنه: انتشار تكنولوجيا المعلومات الرقمية وتطبيقاتها في مختلف مجالات الحياة في بيئة رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية القيام بدورها في إعداد الطلاب للحياة في هذا العصر بتدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الطلاب.

الدراسات السابقة

أولاً الدراسات العربية:-

١ - دراسة (معجب بن أحمد معجب الزهراني، ٢٠١٩، ص ص ٣٩٣ - ٤٢٢) بعنوان: "دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها"، وهدفت للتعرف على دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها، وبيان إسهامات عناصر العملية التعليمية كالمعلم، والقائد

التربوي في تنمية المواطنة الرقمية وتحقيق وتعزيز قيمها لدى الأجيال في ظل التحديات المعاصرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، توصلت الدراسة أن للمعلم دور في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، للقائد التربوي دور في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب بتنمية الوعي لديهم بتحمل مسؤولية الأمن الإلكتروني والحذر من الجرائم المعلوماتية، يساهم تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة لقيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الرقمي.

٢- دراسة (ماجد محمد الحبيب، ٢٠٢٠، ص ١٢٣: ١٥٣) بعنوان: " دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والارشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض"، وهدفت للتعرف على واقع دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والارشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وتوصلت نتائجها أن الدور الذي يتعلق بالمرشد الطلابي أنه يحذر من سرعة التفاعل مع الاحداث في العالم الرقمي دون وعي، وتوجد معوقات تعوق المرشد الطلابي القيام بدوره ندوة البرامج التدريبية المقدمة عن قيم المواطنة الرقمية، وضرورة زيادة عدد المرشدين الطلابيين في المدارس للقيام ببرامج تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم .

ثانيًا الدراسات الأجنبية:-

١- دراسة ستايرون (Styron, R, 2016, pp. 19: 28) بعنوان: "هل المعلمون والمدراء على استعداد للتصدي للتسلط عبر الإنترنت على الطلاب"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على إعداد المعلمين والمدراء المرشحين للعمل على التعامل مع مشاكل القرصنة والتتمر الإلكتروني (Cyber bullying) والآثار المترتبة على ذلك في أحد الجامعات الأمريكية، تكونت عينة الدراسة على استطلاع آراء ١٢٠ معلمًا ومديرًا مرشحًا للعمل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت أن من لديهم مستوى مرتفعًا من الإلمام بمشاكل القرصنة والتتمر الإلكتروني كان مستوى إلمامهم متوسطًا فيما يتعلق بكيفية قيام المتعلمين بالتتمر الإلكتروني.

٢- دراسة (Watson, K. S. 2018,Pp. 57: 58) بعنوان: "المواطنة الرقمية ودورها في الحد من العدوان الرقمي"، وهدفت الدراسة للتعرف على كيفية التعامل مع العدوان الرقمي "التمتر السيرياني" في المدارس وجاءت المواطنة الرقمية خطوه أولى في طريق منع هذا العدوان بضمن مهام اختصاص المكتبات المدرسية، فهو المسئول عن الاستخدام الصحيح للمعلومات، ومن تساؤلات هذه الدراسة لماذا يحدث التمر السيرياني ؟ وهل نستطيع الوقوف ضد من يفعل ذلك ؟ وكانت الإجابة بأنه لا بد من التوعية الأخلاقية ، لنقف ضد ذلك التمر، وتوصلت الدراسة لضرورة المناقشة مع المتأثر بالتكنولوجيا والتحدث عن الصعوبات التي تواجه التلميذ في التعامل مع التكنولوجيا، ولا نتركه مع الوسائط الرقمية ويتعامل بمفرده بل يشارك اهتماماته مع الأشخاص المناسبين له، ولا نجعله يلعب وحيداً بل نشاركه الألعاب الالكترونية.

تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة تم الاستفادة من بعض النتائج، إلا ان هذا البحث درس واقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي ومن هنا تأتي الأهمية للاستفادة من النتائج بهدف دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، وتوفير البنية التحتية اللازمة لنجاحة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أولا الإطار الفكري لتحديات العصر الرقمي:-

١- تعريفات العصر الرقمي :-

هو العصر الذي انتشرت فيه العديد من وسائل الاتصال الحديثة التي أدت إلى تخطي الحدود الفاصلة بين الدول والأشخاص عبر القارات، وأصبح من السهل على أي شخص في أي مكان الحصول على جميع المعلومات التي يحتاج إليها في أي مجال من المجالات المختلفة عن طريق شبكة الإنترنت بمجرد الضغط على أزرار جهاز الحاسب(أماني علي محمود،٢٠٢٠،ص١٢٠).

وهو العصر المعلومات وتداولها بعد انتاجها بطريقة عالية الدقة والجودة وتحويلها الي صور واشكال رقمية تتضمن المعلومات والمعارف المراد نشرها بطريقة رقمية، عبر تقنيات إلكترونية داخل

بيئة افتراضية يتفاعل داخلها الافراد من مختلف الثقافات والمجتمعات(شوقي علي محمود الجوهري: ٢٠٢٠، ص ٣٦).

٢- خصائص العصر الرقمي :-

إن العصر الرقمي هو التطور الهائل في كافة قطاعات ومؤسسات المجتمع، ومنها قطاع التعليم وظهر ما يسمى بالتعلم الرقمي الذي نادت المؤتمرات المجتمعية والمؤتمرات العلمية لمواكبة تطورات العصر الرقمي.

* وتتمثل خصائص العصر الرقمي فيما يلي:-

- ١- يتميز بقدرته لتقريب المسافات وإلغاء الحدود بين الدول وجعل العالم كله كقرية صغيرة .
- ٢- أنه دائم التغيير ، لأنه يعتمد بصورة أساسية على المعلومات دائمة التغيير لذلك أصبح التعلم في هذا العصر عملية مستمرة مدى الحياة ومتاحا للجميع .
- ٣- إنه يتميز بسرعة تدفق ونقل المعلومات وسرعة الوصول الحر إليها والانتاج الفكري الرقمي المتوفر على شبكات الانترنت بدون مقابل وبدون قيود مما جعل حرية الوصول الى المعلومات حق أساسي للإنسان في أي وقت وأي مكان(محمود فتوح محمد ، ٢٠١٦، ص ١٥).

٣-أهداف التعليم والعصر الرقمي:-

- ١ - تحسين جودة المناهج والوسائل التعليمية: حيث يتم تصميمها بناء علي أسس ومعايير عالمية، فلم يعد الاعتماد على المناهج التقليدية يواكب التطورات الحادثة في المعرفة والتخصصات العلمية بل تطويرها وفق التقنيات الرقمية لما يستجد من معلومات ومعارف.
- ٢ - تحسين جودة العملية التعليمية: أصبح التعليم في العصر الرقمي يقوم على النظريات المعرفية والبنائية ويطبق مبادئ التعلم النشط، مما يسهم في زيادة جودة التعليم، حيث لا تتوقف عملية التعلم عند حد حفظ المعلومات إنما تتسع لتشمل نواتج تعلم عديدة.
- ٣ - تكافؤ الفرص التعليمية تحقيقاً للمساواة: يوفر التعليم الرقمي الفرص للمتعلمين المشاركة في عملية التعلم، والمناقشة والحوار حول المحتويات التعليمية بحرية لزيادة الدافعية للتعلم (زهية لموشي، ٢٠١٦، ص ١٠٠).

٤- مهارات معلم العصر الرقمي:-

- ١- مهارة إدارة أنظمة التعلم: مثل Black board – model – Google Classroom بحيث يُغير المعلم من أدواره التعليمية بما يناسب الوسائل المتاحة.
- ٢- مهارة استخدام المحتوى الرقمي: مثل الفيديو- الرسومات الخطية - الكتب التفاعلية - الأنشطة التفاعلية- الملفات الصوتية، بحيث يكون المعلم قادر على استخدامها بمشاركة المتعلمين.
- ٣- مهارة التعامل مع المنصات التعليمية: ويقصد بها أن يكون المعلم قادر على استخدام التقنيات الإلكترونية لإلقاء الدرس التعليمي الإلكتروني من خلال Zoom – Google meet – Microsoft Teams.
- ٤- مهارة استخدام وسائل التقويم الإلكتروني، حيث يجب على المعلم الرقمي أن يكون قادر على استخدام أساليب وأدوات التقويم الإلكتروني ومنها: Short Quizzes – Portfolios – Self-Learner Google forms لإعداد الاختبارات الإلكترونية (سوزان أحمد بدر، ٢٠٢١، ص ١٤٥).

٥-المعوقات التي تواجه العملية التعليمية لتحقيق متطلبات العصر الرقمي ما يلي:-

- ١- قصور برامج إعداد المعلمين حيث تعاني من قصور في تزويدهم بالكفاءات والمهارات التي يحتاجونها في التدريس في العصر الرقمي .
- ٢- قصور أداء المعلمين في تعزيز كفاءات طلاب العصر الرقمي .
- ٣- لا تهتم برامج اعداد المعلمين بأحداث تغير واسع في الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا الرقمية في التعليم.
- ٤- ندرة البرامج المرتبطة بتنمية مهارات المعلم في استخدام تكنولوجيا التعليم وتوظيفها في إثرائية التعلم .
- ٥- قلة امتلاك المعلمين نفس الادوات والمعرفة الرقمية.
- ٦- قلة توفير البنية التكنولوجية والأدوات الرقمية الحديثة(هدى يحيى الياحي، ٢٠٢٠، ص١٥).

ثانياً الاطار النظري لقيم المواطنة الرقمية:-

١- تعريفات قيم المواطنة الرقمية

عرفت المواطنة الرقمية بأنها قواعد السلوك السليم الاخلاقي التي يجب الالتزام بها في استخدامات التكنولوجيا من قبل طلاب المدرسة الثانوية بمشاركتهم بمسئولية ودقة في الانشطة الاجتماعية والسياسية والتعليمية عبر البيئة الرقمية (Buchholz, 2020 , P. 11) .

وقد تعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الامثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية بفئاتهم العمرية صغارًا وكبارًا، بهدف المساهمة في تقدم مجتمعهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها (أيمن عوض ماني المحمد , ٢٠١٩، ص٢).

٢- خصائص المواطنة الرقمية:-

١- المواطنة الرقمية مجموعة من الالتزامات للحقوق والواجبات المتعلقة بالتقنيات الرقمية للمساهمة المواطن الرقمي لتنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

٢ - أن للمواطنة الرقمية مجموعة من الآثار الإيجابية بضرورة نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع والمدارس في العصر الرقمي لتحويلها لمشاريع وبرامج تربوية بالمجتمع والمؤسسات الإعلامية لحماية الطلاب من الاستخدامات السلبية للتكنولوجيا والاستفادة المثلى منها.

٣- أن المواطنة الرقمية تواجه مجموعة من الآثار السلبية للتكنولوجيا والحروب الرقمية ومن الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث بالاستخدام غير الجيد للتقنية الرقمية (جمال على الدهشان، ٢٠١٦، ص٧٢).

٣- أهداف المواطنة الرقمية :-

- قدرة الطلاب للتعامل مع المشكلات في استخدام التكنولوجيا التعليمية الرقمية.
- قدرة الطلاب علي البحث الالكتروني للمعلومات وتقييمها واستخدامها بشكل مناسب.
- نشاط الطلاب الفعلي للتكنولوجيا للحفاظ على بصمة رقمية إيجابية لهم.
- قدرة الطلاب علي التعامل مع المشكلات التي تواجههم إلكترونياً.

- الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا الرقمية واحترام الآخرين في البيئة الرقمية
- حماية الطلاب الخصوصية والامن الرقمي (أحمد محمد عبد الرؤف، ٢٠١٩، ص٣١٦).

٤- متطلبات تحقيق قيم المواطنة الرقمية :-

- ١- توفير البنية التحتية التكنولوجية : هي المعدات والأجهزة لنقل المعلومات وادارتها
- ٢- توفير الكوادر البشرية :هم أعضاء المنظومة التعليمية لنشر قيم المواطنة الرقمية.
- ٣- توفير فريق عمل متخصص: هم الكوادر والقيادات التعليمية لنشر المعلومات بالعالم الرقمي
- ٤- توفير الخطط اللازمة لبناء المنظومة التعليمية :هي الأساليب والممارسات لنشر قيم المواطنة الرقمية (هالة حسن سعد الجزار، ٢٠١٤، ص٣٨٥).

٥- دور الإدارة المدرسية لتحقيق قيم المواطنة الرقمية:-

- ١- الاستفادة من الفرص التي تتيحها التقنيات الرقمية في دعم العملية التعليمية .
- ٢- العمل علي بناء بيئات تعليمية إلكترونية تعاونية يشارك بها المعلمين والطلاب في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة.
- ٣- الإحاطة بالمصادر المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأساليب واستراتيجيات تدريسها للطلاب، وإمداد أولياء أمور الطلاب بمصادر مماثلة(هالة حسن سعد الجزار، ٢٠١٤، ص٣٨٨).

الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها

أولاً أهداف الدراسة الميدانية:

- ١- التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، والذي يتمحور حول الإدارة، المعلم، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية.
- ٢- وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي.

ثانياً إجراءات تطبيق البحث:

بعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، تم اتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحثة من كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- الحصول على بيان إحصائي بعدد المدارس الثانوية العامة وعدد طلابها بمحافظة قنا والتابعة للإدارات التالية (نجع حمادي- قنا- قفط- نقادة) للعام الجامعي 2022-2023م.
- طبقت الاستبانة على عينة الدراسة بتوزيع الاستبانات على طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة قنا في الإدارات التالية (نجع حمادي- قنا - قفط - نقادة)

١ - مجتمع وعينة البحث:

يرتبط تحقيق الدراسة الميدانية لأهدافها إلى حد كبير بحسن اختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصلي، لذلك تم اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي، حتى يمكن الحصول على نتائج صحيحة وواضحة، وتم توزيع أفراد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة يتمثل في عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة قنا والمتمثلة في إدارات (نجع حمادي- قنا- قفط- نقادة)، وطُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2023/2022م، وبلغ حجم العينة (٥٠٠) والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب المدارس الثانوية العامة

النسبة المئوية %	عينة الدراسة	مجتمع الدراسة	الإدارات
4.04	151	3737	قنا
5.46	106	1943	قفط
9.82	122	1242	نقادة
4.80	121	2520	نجع حمادي
5.30	500	9442	المجموع

٢ - أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمد التحليل الإحصائي للبيانات على استخدام برنامج (SPSS) الذي يفيد في إعداد البيانات بشكل يساعد على فهمها، واستخدام المعالجة الإحصائية التي تؤكد صحة النتائج تم التوصل إليها، معتمداً الدرجات الوزنية (1,2,3)، وذلك لتنفيذ الأساليب الإحصائية الآتية:

- حساب معامل ارتباط بيرسون.
 - حساب معامل ألفا كرونباخ للمحاور، لحساب ثبات أداة الدراسة.
 - حساب التكرارات لاستجابات العينة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- وتم توزيع الاستجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:
- $$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (3-1) \div 3 = 0,67$$
- ومن ثم الجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي لكل فئة ومستوى الاستجابة ودرجة التوافر

لها:

- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

وتم توزيع الاستجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

فئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	فئات الدرجات	مستوى الاستجابة
١	٢,٣٤ إلى ٣	كبيرة
٢	١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤	متوسطة
٣	١ إلى أقل من ١,٦٧	ضعيفة

ثانيًا نتائج البحث الميداني وتفسيره :

بعد تطبيق استبانة الدراسة، يأتي هذا الجزء ليتناول تفرغ النتائج مصحوبة بالمناقشة والتفريغ وفقًا للتالي:

جدول (٣)

استجابات عينة الدراسة على المحور الخاص بواقع دور الإدارة المدرسية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، والأوزان النسبية والمتوسط الحسابي والترتيب.

م	العبرة	الاستجابات			الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التوافر
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
١	تُرشد الطلاب بمتطلبات التواصل الرقمي	210	60	230	0.65	1.96	1	متوسطة
٢	تعقد ندوات ثقافية للطلاب لاكتساب اللياقة الرقمية	54	126	320	0.49	1.47	15	ضعيفة
٣	تُعد نشرات دورية ترسلها لأولياء أمور الطلاب عن الأمن الرقمي	102	114	284	0.55	1.64	9	ضعيفة
٤	تُعد دليل استرشادي للطلاب لفهم القوانين الرقمية	106	103	291	0.54	1.63	10	ضعيفة
٥	تشارك في قوافل التوعية لمحو الأمية الرقمية	122	120	258	0.58	1.73	6	متوسطة
٦	توفر المعامل التكنولوجية الرقمية	150	96	254	0.60	1.79	4	متوسطة

م	العبرة	الاستجابات			الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التوافر
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
٧	تعقد دورات تدريبية للمعلمين والطلاب للتوعية بقيم المواطنة الرقمية	78	144	278	0.53	1.60	11	ضعيفة
٨	توضح للطلاب الطرق السليمة المتبعة في التجارة الرقمية	155	102	243	0.61	1.82	3	متوسطة
٩	تعقد اجتماعات دورية لتعريف الطلاب القوانين الرقمية المرتبطة بالعالم الرقمي	90	90	320	0.51	1.54	13	ضعيفة
١٠	توفر بيئة آمنة للتعلم الرقمي لتدريس المقررات داخل بيئة التعلم الرقمية	144	150	206	0.63	1.88	2	متوسطة
11	تعقد محاضرات لتوعية الطلاب بحقوقهم الرقمية ومسؤولياتهم الرقمية للالتزام بها في الفضاء الرقمي	65	120	315	0.50	1.50	14	ضعيفة
12	تعقد ندوات للطلاب لإرشادهم عن الطرق السليمة للحفاظ على الصحة والسلامة الرقمية	112	132	256	0.57	1.71	7	متوسطة
13	توظف موقع المدرسة الإلكتروني للطلاب	138	114	248	0.59	1.78	5	متوسطة
١٤	تُعد الخطط اللازمة لنشر قيم المواطنة الرقمية في المجتمع	102	132	266	0.56	1.67	8	متوسطة

م	العبارة	الاستجابات			الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التوافر
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
	المدرسي							
15	تشكل فريق عمل متخصص لنشر المعلومات عن العالم الرقمي من خلال موقع المدرسة	90	102	308	0.52	1.56	12	ضعيفة
	الدرجة الكلية للمحور				0.65	١,٦٩	متوسطة	

أولاً: العبارات التي تحققت بدرجة كبيرة:-

لا توجد عبارة من العبارات المحور تحققت بدرجة كبيرة مما يوضح لأن دور الإدارة المدرسية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، يواجه مجموعة من الصعوبات والتحديات أثرت على تحقيقها بالصورة المأمولة .

ثانياً: العبارات التي تحققت بدرجة ضعيفة:-

وتمثلت هذه العبارات في (٣، ٤، ٧، ١٥، ٩، ١١، ٢) على الترتيب:

وجاءت العبارة (٣) وتحتل المرتبة التاسعة على الترتيب حيث حصلت على متوسط حسابي (1.64) والتي تنص "على تُعد نشرات دورية ترسلها لأولياء أمور الطلاب عن الأمن الرقمي" حيث تشير أفراد العينة إلى ضعف اهتمام الإدارة المدرسة بالتواصل مع أولياء الأمور وتعريفهم ببعض الموضوعات عن الأمن الرقمي ، كما شغلت العبارتان رقم (٤) ورقم (٧) المرتبتين العاشرة والحادية عشر على الترتيب حيث حصلتا على متوسط حسابي (١,٦٣)، (١,٦٠) والتي تتصان على " تُعد دليل استرشادي للطلاب لفهم القوانين الرقمية"، "تعقد دورات تدريبية للمعلمين والطلاب للتوعية بقيم المواطنة الرقمية" ضعف قيام الإدارة المدرسية بتبصير الطلاب بآثار غياب الأمن الرقمي وقلة الدورات التدريبية التي تعقد لتوعية الطلاب بقيم المواطنة الرقمية مثل التعايش السلمي قبول الآخر، وقد يرجع ذلك إلى قلة توافر الوقت الكافي الذي يسمح لبعض مديري المدارس في نشر الثقافة

الفكرية لتوعية الطلاب بهذه الآثار وذلك لتكبل الإدارة بالكثير من المهام التي تحد من قيامها بالأدوار الموكلة إليها بها، وأوضحت العينة قلة الدورات التدريبية التي تعقد لهم من قبل الإدارة المدرسية. كما أشارت أيضًا أفراد العينة إلى أن العبارة رقم (١٥) وجاءت في المرتبة (الثانية عشر) لمتوسط حسابي (١,٥٦) ونصت على "تُشكل فريق عمل متخصص لنشر المعلومات عن العالم الرقمي من خلال موقع المدرسة" وترى العينة قلة اهتمام إدارة المدرسة بتشكيل فريق متخصص للعالم الرقمي والاجتماعات التي تهتم بنشر ثقافة الحوار وقيم قبول الآخر لم يفعل بالصورة المرجوة بالرغم من أهمية هذه الندوات التي تسهم في توعية الطلاب بمشكلات المجتمع وكيفية معالجتها وتنمية مهارات التواصل السليم على المستويين المحلي والعالمي .

وجاءت العبارة رقم(٩) واحتلت (المرتبة الثالثة عشر) على الترتيب وجاءت بمتوسط حسابي (١,٥٤) ووزن نسبي(٠,٥١) ونصت على "تعقد اجتماعات دورية لتعريف الطلاب القوانين الرقمية المرتبطة بالعالم" وأشارت أفراد العينة إلى ضعف من إدارة المدرسة في عقد الاجتماعات الدورية لطلاب المدرسة الثانوية في فهمهم في معرفة القوانين الرقمية ومعرفة القواعد الأمانة للعالم الرقمي لكي تحميهم من أضرار الفضاء الرقمي

كما شغلت العبارتان رقم (١١) ورقم (٢) المرتبتين (الرابعة عشر) و(الخامسة عشر) على الترتيب حيث حصلتا على متوسط حسابي (١,٥٠), (١,٤٧) والتي تتصان على "تعقد محاضرات لتوعية الطلاب بحقوقهم الرقمية ومسؤولياتهم الرقمية للالتزام بها في الفضاء الرقمي"، "تعقد ندوات ثقافية للطلاب لاكتساب اللياقة الرقمية" وتشير أفراد العينة إلى ضعف اهتمام إدارة المدرسة بعقد الندوات والورش والمحاضرات التي تسهم في تكوين بيئة رقمية يكتسب الطلاب من خلالها بعض قيم المواطنة الرقمية وحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية وقلة تفاعل الطلاب مع الموارد التكنولوجية لكي يكتسبوا اللياقة رقمية .

جدول (٤)

يوضح استجابات عينة الدراسة على المحور الخاص بواقع دور المعلم في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء تحديات العصر الرقمي، والأوزان النسبية والمتوسط الحسابي والترتيب.

م	العبارة	الاستجابات			الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التوافر
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
١	ينفذ الخطط المدرسية لتحسين الأداء الرقمي	166	102	232	0.62	1.87	2	متوسطة
٢	يناقش الطلاب في مشكلات الوصول الرقمي غير الآمن	152	96	252	0.60	1.80	4	متوسطة
٣	يشترك في دورات تدريبية عن جوانب التقنية الرقمية التعليمية	71	114	315	0.50	1.51	13	ضعيفة
٤	يشترك في قوافل توعية لمحو الأمية الرقمية للطلاب في المجتمع المحلي	108	96	296	0.54	1.62	9	ضعيفة
٥	يوضح للطلاب أهمية التواصل الرقمي وتبادل المعلومات رقمياً	165	120	215	0.63	1.90	1	متوسطة
٦	يرشد الطلاب نحو كيفية التعامل مع التقنيات الرقمية لاكتساب اللياقة الرقمية	120	96	284	0.56	1.67	7	متوسطة
٧	يشترك في ورش عمل للإلمام بقواعد الصحة والأمن الرقمي	122	120	258	0.58	1.73	5	متوسطة
٨	يزود الطلاب بالمعارف الخاصة	100	120	280	0.55	1.64	8	ضعيفة

م	العبارة	الاستجابات			الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة التوافر
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
	بالتقنيات الرقمية وتوظيفها في الاستخدامات الشخصية والرقمية							
٩	يوجه طلابه إلى مصادر التعلم الذاتي لاكتساب مهارات الوصول الرقمي	58	144	298	0.51	1.52	12	ضعيفة
١٠	يشترك في دورات تدريبية للحصول على شهادة التحول الرقمي	162	84	254	0.61	1.82	3	متوسطة
11	يعقد لقاءات مع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم وتزويدهم بأهم القوانين الرقمية التي تحكم التعاملات مع التقنيات الرقمية	60	168	272	0.53	1.58	10	ضعيفة
12	يدرب الطلاب على استخدام الوسائط الرقمية(فيديو- صور- صوت)	84	108	308	0.52	1.55	11	ضعيفة
13	يعرف طلابه بالمصادر المرتبطة لقيم المواطنة	120	114	266	0.57	1.71	6	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور					0.56	١,٦٩	متوسطة	

أولاً العبارات التي تحققت بدرجة كبيرة :

لا توجد أي من العبارات تحققت بدرجة كافية مما يدل على أن المعلم لم يقدّم بدوره المنوط به في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لطلابه وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل والأسباب منها ما يرتبط بالأعباء المثقلة على كاهل المعلم وانشغاله بالجدول المدرسي والتحضير للدروس

والحصص والأشراف اليومي ومنها ما يرتبط بالإدارة وعدم تأهيله لتوفير دورات تدريبية له للدخول إلى العصر الرقمي .

ثانياً العبارات التي تحققت بدرجة ضعيفة:-

قد جاءت العبارات رقم (١١،٤،٣) بدرجات ضعيفة واحتلت العبارة رقم (٣) المرتبة الثالثة عشر ونصت على "يشترك في دورات تدريبية عن جوانب التقنية الرقمية التعليمية" وبمتوسط حسابي (1.51) وبوزن نسبي (0.50)، وجاءت العبارة (٤) بالمرتبة التاسعة وتنص على "يشترك في قوافل توعية لمحو الأمية الرقمية للطلاب في المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (1.62) وبوزن نسبي (0.54) ، كما جاءت العبارة (١١) بالمرتبة العاشرة وتنص على "يعقد لقاءات مع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم وتزويدهم بأهم القوانين الرقمية التي تحكم التعاملات مع التقنيات الرقمية" بمتوسط حسابي (1.58) وبوزن نسبي (0.53) وقد حملت هذه العبارات مضمون لدور المعلم تحقق ذلك بدرجة ضعيفة في عقد اللقاءات لأولياء الأمور واشتراكه في الدورات التدريبية والقوافل لمحو الأمية الرقمية ضعيفاً نظراً لانشغاله بالأعباء المدرسية وعدم استجابة أولياء الأمور لدعوات المدرسية ليكون لديهم معرفة وقدرة للتحكم والتعامل مع الوسائط الرقمية معرفة برامج الرقابة الأبوية لكي يكون أولادهم مواطنين رقميين صالحين لمجتمعهم .

كما شغلت أيضاً باقي العبارات التي تحققت بدرجة ضعيفة هي (٨،١٢،٩) وجاءت العبارة (٨) بالمرتبة الثامنة وتنص على "يزود الطلاب بالمعارف الخاصة بالتقنيات الرقمية وتوظيفها في الاستخدامات الشخصية والرقمية" بمتوسط حسابي (1.64) وبوزن نسبي (0.55)، وجاءت العبارة (١٢) بالمرتبة الحادية عشر وتنص على "يُدرّب الطلاب على استخدام الوسائط الرقمية (فيديو- صور-صوت)" بمتوسط حسابي (1.55) وبوزن نسبي (0.52)، كما جاءت العبارة (٩) المرتبة الثانية عشر وتنص على "يوجه طلابه إلى مصادر التعلم الذاتي لاكتساب مهارات الوصول الرقمي" وتحققت بدرجة ضعيفة وبمتوسط حسابي (1.52) وبوزن نسبي (0.52)، جمعت كلاً من الثلاثة عبارات معاً أن المعلم لم يقوم بدوره في التعليم الرقمي من حيث تزويد الطلاب بالمعارف الخاصة بالتقنيات الرقمية، ولم يدرّب الطلاب طلابه على استخدام الوسائط الرقمية وأنه لم يوجه طلابه إلى مصادر التعلم الذاتي لاكتسابهم مهارات التواصل الرقمي وتوظيفها في كافة مجالات الحياة لكي يواكب

الطلاب العالم الرقمي، وذلك يقف عقبه أمام المعلم لما لديه من ضغط وضيق في الجداول والحصص المدرسية والأشراف اليومي المدرسي.

نتائج البحث

ويُستتبط من الاستجابات السابقة أن هنالك معوقات وتحديات تحول دون تحقيق دور الإدارة المدرسية ودور المعلم في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب لتعزيز قيم المواطنة الرقمية وهذه المعوقات تتمثل في :

أولاً فيما يخص الإدارة المدرسية:-

١ - العبارات التي تحققت بدرجة كبيرة :

لا توجد أي من العبارات تحققت بدرجة كافية مما يدل على أن المعلم لم يقوم بدوره المنوط به في تحقيق قيم المواطنة الرقمية لطلابه وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل والأسباب منها ما يرتبط بالأعباء المتقنة على كاهل المعلم بالجدول المدرسي والتحضير للدروس والحصص والأشراف اليومي ومنها ما يرتبط بالإدارة وعدم تأهيله لتوفير دورات تدريبية له للدخول إلى العصر الرقمي .

٢ - العبارات التي تحققت بدرجة ضعيفة:-

قد جاءت العبارات رقم (١١،٤،٣) بدرجات ضعيفة واحتلت العبارة رقم (٣) المرتبة الثالثة عشر ونصت على " يشترك في دورات تدريبية عن جوانب التقنية الرقمية التعليمية" وبمتوسط حسابي (1.51) ووزن نسبي (0.50)، وجاءت العبارة (٤) بالمرتبة التاسعة وتتص على " يشترك في قوافل توعية لمحو الأمية الرقمية للطلاب في المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (1.62) ووزن نسبي (0.54) ، كما جاءت العبارة (١١) بالمرتبة العاشرة وتتص على "يعقد لقاءات مع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم وتزويدهم بأهم القوانين الرقمية التي تحكم التعاملات مع التقنيات الرقمية" بمتوسط حسابي (1.58) ووزن نسبي (0.53) وقد حملت هذه العبارات مضمون لدور المعلم تحقق ذلك بدرجة ضعيفة في عقد اللقاءات لأولياء الأمور واشترائه في الدورات التدريبية والقوافل لمحو الأمية الرقمية ضعيفاً نظراً لانشغاله بالأعباء المدرسية وعدم استجابة أولياء الأمور لدعوات المدرسة ليكون لديهم معرفة وقدرة للتحكم والتعامل مع الوسائط الرقمية معرفة برامج الرقابة الأبوية لكي يكون أولادهم مواطنين رقميين صالحين لمجتمعهم .

كما شغلت أيضًا باقي العبارات التي تحققت بدرجة ضعيفة هي (٨،١٢،٩) وجاءت العبارة (٨) بالمرتبة الثامنة وتنص على "يزود الطلاب بالمعارف الخاصة بالتقنيات الرقمية وتوظيفها في الاستخدامات الشخصية والرقمية" بمتوسط حسابي (1.64) وبوزن نسبي (0.55)، وجاءت العبارة (١٢) بالمرتبة الحادية عشر وتنص على "يُدرَّب الطلاب على استخدام الوسائط الرقمية (فيديو- صور-صوت)" بمتوسط حسابي (1.55) وبوزن نسبي (0.52)، كما جاءت العبارة (٩) المرتبة الثانية عشر وتنص على "يوجه طلابه إلى مصادر التعلم الذاتي لاكتساب مهارات الوصول الرقمي" وتحققت بدرجة ضعيفة وبمتوسط حسابي (1.52) وبوزن نسبي (0.52)، جمعت كلاً من الثلاثة عبارات معاً أن المعلم لم يَعم دورَه في التعليم الرقمي من حيث تزويد الطلاب بالمعارف الخاصة بالتقنيات الرقمية، ولم يَدرَّب طلابه على استخدام الوسائط الرقمية وأنه لم يوجه طلابه إلى مصادر التعلم الذاتي لاكتسابهم مهارات التواصل الرقمي وتوظيفها في كافة مجالات الحياة لكي يواكب الطلاب العالم الرقمي، وذلك يقف أمام المعلم لضغط الجداول والحصص المدرسية .

نتائج البحث :-

ويستنبط من الاستجابات السابقة أن هنالك مجموعة من المعوقات والتحديات التي تحول دون تحقيق الإدارة المدرسية لقيم المواطنة الرقمية وهذه المعوقات تتمثل في:-

أولاً معوقات تواجه الإدارة المدرسية:-

- ١- تُعد نشرات دورية ترسلها لأولياء أمور الطلاب عن الأمن الرقمي.
- ٢- تُعد دليل استرشادي للطلاب لفهم القوانين الرقمية.
- ٣- تعقد دورات تدريبية للمعلمين والطلاب للتوعية بقيم المواطنة الرقمية.
- ٤- تُشكل فريق عمل متخصص لنشر المعلومات عن العالم الرقمي من خلال موقع المدرسة.
- ٥- تعقد محاضرات لتوعية الطلاب بحقوقهم الرقمية ومسؤولياتهم الرقمية للالتزام بها في الفضاء الرقمي.

ثانياً معوقات دور المعلم:-

- ١- يزود الطلاب بالمعارف الخاصة بالتقنيات الرقمية وتوظيفها في الاستخدامات الشخصية والرقمية.

- ٢- يشترك في قوافل توعية لمحو الأمية الرقمية للطلاب في المجتمع المحلي.
- ٣- يعقد لقاءات لأولياء الأمور لمتابعة أبنائهم وتزويدهم بأهم القوانين الرقمية للتعاملات مع التقنيات الرقمية.
- ٤- يدرّب الطلاب على استخدام الوسائط الرقمية (فيديو - صور - صوت) .
- ٥- يوجه طلابه إلى مصادر التعلم الذاتي لاكتساب مهارات الوصول الرقمي.
- ٦- يشترك في دورات تدريبية عن جوانب التقنية الرقمية التعليمية.

توصيات البحث:-

- ضرورة تضمين مفهوم العصر الرقمي و قيم المواطنة العالمية في المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية.
- الاهتمام بمحاكاة المناهج للواقع الفعلي للطلاب وتقديم الحلول العملية للمشكلات الفكرية والأمنية.
- الاهتمام بتوفير المواقف التعليمية في المقررات الدراسية والتي تساعد الطلاب في التعرف على قيم المواطنة العالمية مثل قيم السلام والحوار والتسامح والمساواة والعدالة والتفكير الناقد ونبذ العنف والتطرف.
- تفعيل دور الأنشطة لتحقيق الأمن الفكري وتعزيز قيم المواطنة العالمية من خلال الزيارات لعلماء الفكر وعرض قضايا الأمن الفكري والمواطنة العالمية من خلال الإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي.
- تزويد المدارس بالإمكانات المالية والفنية والكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ الأنشطة الثقافية والاجتماعية.
- تشجيع القائمين على الأنشطة المدرسية لجذب الطلاب للمشاركة فيها , ودراسة الجوانب التي تؤثر سلبًا على مشاركتهم في الأنشطة التي تخص الأمن الفكري والمواطنة العالمية.
- ربط الأنشطة المدرسية بالمتغيرات المجتمعية على المستويين المحلي والعالمي, وتخصيص وقت ثابت لممارسة هذه الانشطة في الجدول الدراسي.

المراجع :**أولاً المراجع العربية:-**

١. ابتسام عمر عبد الرازق : تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الاجنبية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلد ١، عدد ٢١ ، ٢٠٢٠، ص ١٣٥: ١٦٧.
٢. أحمد محمد عبد الرؤف شرف الدين: أثر نمط التجوال الحر والحر الإرشادي عبر مستودع كائنات التعلم الرقمية على تنمية المواطنة الرقمية وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩، ص ٣١٦.
٣. أماني على محمود مصطفى: واقع القيم الأخلاقية لدي طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ١٩-٥٢.
٤. أيمن عوض ماني محمد ، ممدوح هائل السرور: العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفروق من وجهة نظر المعلمين ،رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ،الأردن، ٢٠١٩ ، ص ١ : ٨٢ .
٥. جمال علي الدهشان: محو الأمية المعلوماتية مدخلاً للتنمية المستدامة في العصر الرقمي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلي التعليم مدي الحياة للجميع من أجل التنمية المستدامة، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، (١-٤) أبريل ٢٠١٦ ، ص ٢٤٩-٢٧٦
٦. جمال علي خليل الدهشان ، هزاع بن عبدالكريم الفويهي : المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية ، جامعة المنوفية، مجلد ٣٠ ، عدد ٤، ٢٠١٥، ص ١ : ٤٢.
٧. حسن راجي مهدي : الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات ،المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم ،الولايات المتحدة الأمريكية، مجلد ٦ ، عدد ١، ٢٠١٨ ، ص ١١ : ٢٥.

٨. رانيا وصفى عثمان : إسهامات التعليم الثانوي العام في تعزيز التماسك الاجتماعي لمواجهة الإرهاب في مصر : رؤية تربوية , **المجلة التربوية بكلية التربية**, جامعة سوهاج , مجلد ٧٠, عدد ٧٠ , ٢٠٢٠ , ص ص ٢٨٩ : ٣٨٠ .
٩. روان يوسف السليحات: درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية, **مجلة دراسات**, العلوم التربوية, عمادة البحث العلمي , الجامعة الاردنية , مجلد ٤٥, عدد ٣, ٢٠١٨, ص ص ١٩ : ٣٣.
١٠. زهية لموشي: تفعيل نظام التعليم الإلكتروني كآلية لرفع مستوى الاداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات, **المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية**, مركز جيل البحث العلمي, جامعة تيبازة, طرابلس, ٢٢-٢٤ أبريل, ٢٠١٦, ص ص ١٠١-١٠٠.
١١. سوزان أحمد بدر: الاحتياجات التدريبية للمعلم الرقمي, **مجلة العلوم التربوية والنفسية**, الجامعة الإسلامية, فلسطين, المجلد ٥, العدد ٣٢, ٢٠٢١, ص ص ١٤٥- ١٦٩.
١٢. شوقي علي محمود الجوهري: سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي, **مجلة كلية التربية**, جامعة المنوفية, مجلد ٣٥, العدد ٣, ٢٠٢٠, ص ص ٣٢-٥٦.
١٣. ماجد محمد الحبيب : دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض , **مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية-وكاله الدراسات العليا والبحث العلمي**, مجلد ٦, عدد ٢, ٢٠٢٠ , ص ص ١٢٣ : ١٥٣ .
١٤. محمد سرحان على المحمودي : **مناهج البحث العلمي** , دار الكتب , صنعاء , الجمهورية اليمنية , الطبعة ٣ , ٢٠١٩ , ص ص ٤٦ : ٦٤ .
١٥. محمود فتوح محمد ، هياً تركي الحربي: مهارات المعلم في ظل عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها، مؤتمر معلم العصر الرقمي ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ،السعودية ، الفترة من ٢٤ / ٢٦ أكتوبر ٢٠١٦، ص ص ٨-٢٧

١٦. معجب بن أحمد معجب الزهراني: إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، عدد٦٨، الجزء الاول، ٢٠١٩، ص ص ٣٩٣ : ٤٢٢.
١٧. هادي طولبة: المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية- دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، مجلد ١٣، عدد ٣، ٢٠١٧، ص ص ٢٩١ : ٣٠٨*.
١٨. هالة حسن سعد الجزائر: دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية؛ تصور مقترح ، *مجلة دراسات عربية في التربية ، وعلم النفس ، مجلد٥٦ ، عدد ٣ ، رابطة التربويين العرب ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ص ٤١٨ : ٣٨٥*.
١٩. هدي يحيي اليامي، برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدي معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، *مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مجلد٣٩، عدد ١٨٥ جزء ٢٠٢٠، ص ص ١٥ - ٣٠*
٢٠. هند سمعان إبراهيم الصمادي: تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، *مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية- جامعة قاصدي، مرياح، الجزائر، عدد ١٨، ٢٠١٧، ص ص ١٧٥ : ١٨٤*.

ثانيًا المراجع الأجنبية:-

1. Buchholz , B. A. , Dehart , J., & Moorman , G: “ Digital citizenship during a global pandemic : Moving beyond digital literacy , International Literacy Association , Journal of Adolescent & Adult Literacy , Vol . 64 , No . 1 , 2020 , PP. 11 - 17.
2. Dotterer, G., Hedges, A.,Parker, H. : Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, Vilnius, Lithuania, Vol. 82,No. 3,2016.
3. Jones, Lisa. M. & Mitchell, Kimberly. J. : " Defining and measuring youth digital citizenship", Crimes Against Children Research Center,

-
- new media & society, University of New Hampshire, USA,2015,P.1-17.
4. Ribble, , G. : "Digital Citizenship at all grades levels", International Society for Technology and Education. Information Literacy,2006 , Available at: www.iste.org. Retrieved on 1 August 2014.
 5. Styron, R. : " Are Teacher and Principal Candidates Prepared to Address Student Cyber bullying?" The Journal of At-risk Issues, Vol. 19,No. 1,2016, p. 19-28.
 6. Tapingkae, P. : " Effects of a formative assessment-based contextual gaming approach on students' digital citizenship behaviors, learning motivations, and perceptions, Computers & Education, Vol 159,2020, 103998. <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0360131520301962>.
 7. Watson, K. S. : " Shaping Digital Citizenship : Cyberbullying Prevention is a natural fit in school libraries", American Libraries Magazine (September/October),2018,P. 57 – 58.
 8. Young, D.: " A 21st-Century Model for Teaching Digital Citizenship" , Educational Horizons, February/march ,Vol. 92,No.3,2014,p P.9-12.